

بحار الأنوار

[181] قصرک أن تفعل کذا أي جهدک وغایتک. والسبب: ولد الولد، أي أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وأبو الحسن عليه السلام يحتمل الثاني والثالث، فالاول على أن يكون المراد الختم لها، والثاني أعم من أن يكون لها ولاولادها، والثاني أظهر إذ الظاهر مغايرتها لحبابة. 4 - ج: عن سعد بن عبد الله الأشعري عن الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمة الله عليه أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه بأن جعفر (1) بن علي كتب إليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه أنه القيم بعد أخيه وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلها، قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج إلي الجواب في ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك أبقاك الله، والكتاب الذي في درجه وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه وتكرر الخطاء فيه، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على إحسانه إلينا وفضله علينا، أبي الله عزوجل للحق إلا تماما (2) وللباطل إلا زهوقا وهو شاهد علي بما أذكره ولي عليكم بما أقوله إذا اجتمعنا بيوم لا ريب (3) فيه وسئلنا عما نحن فيه مختلفون وأنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك (4) ولا على أحد من الخلق جميعا إمامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة، وسابن لكم جملة تكتفون بها إنشاء الله. يا هذا يرحمك الله إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا أهملهم سدى، بل

(1) أي جعفر بن الإمام على النقي عليه السلام.

(2) في المصدر: إلا تماما. (3) في المصدر: اليوم الذي لا ريب فيه. (4) في نسخة [لا عليك] بلا عاطف. [*]